# استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ومدى انعكاسها على تدريس النشاطات البدنية والرياضية

حفيظي منيب: معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3

**ملخص**

يشهد العالم تطوّر هائل في المجال التكنولوجي، ولهذا كان على المنظومة التربوية التابعة لوزارة التربية الوطنية بالجزائر أن تساير هذا التطور كما هو حاصل في جميع بلدان العالم، وكما أنه لا يخفى على كل أستاذ أو مسؤول تابع لقطاع التربية أن توظيف هذه التكنولوجيات بداء بالمواد العلمية، لكن اليوم بدأ توسيعها إلى جميع المواد، ومن هنا جاءت دراستنا، لتنظر فيما إذا كان من الممكن لمادة التربية البدنية والرياضية أن تستفيد من تلك التكنولوجيات الحديثة في الإعلام والاتصال، وكيف ذلك ؟

بعد إبراز بعض التكنولوجيات والبرمجيات، وإجراء تكوين قصير للأساتذة في كيفية التعامل معها وتوظيفها، توصلنا إلى نتائج جد مرضية من حيث الاستفادة منها، إذ أنها سمحت للمتعلم أن يكتشف أخطأه، وتمكينه من مسايرة تدريبه بنفسه. كما ساعدت الأستاذ في تجاوز مشكل الفروقات الفردية التي كانت تقف عائق أمام تنفيذ درس التربية البدنية، أيضا برز فيها التدريس بالمقاربة بالكفاءات، وأتاحت لأستاذ التربية البدنية أن يقترب ويكتشف أكثر فأكثر تلاميذاته.

**Résume**

Le monde aujourd'hui ne cesse de voir le développement technologique, c'est pour cela que le ministère de l'éducation national en Algérie été obligé de suivre ce développement, comme ce qui ce passe d'ailleurs, dans le monde entier, et comme le sais chaque enseignant en Algérie ou responsable dans l'éducation national que l'introductions des Technologie de l'Information et de la Communication a commencer dans les matières dites scientifiques, mais aujourd'hui la tutelle a élargie l'utilisation des TIC au autres matières. C'est d'ici que notre étude prend ca légitimité et vient répondre a des questions tel que : cette séance d'éducation physique et sportive peu-t-elle bénéficier de ces TIC et comment ?

Après que nous avons déterminé quelques outils technologiques nous avons met en place quelque programme informatique et logiciels, suivie d'une courte formation pour les enseignants afin qu'ils puissent les utilisés. Les résultats ont été plus que satisfaisantes dans la mesure où la séance d'éducation physique et sportive peut tirer profit, et permettre à l'élève de découvrir lui-même ses erreurs ainsi que de poursuivre son propre entraînement, aussi elle a permet a l'enseignant de maîtriser sa pédagogie différencier et de se rapprocher et découvrir de plus en plus ses élèves.

**الكلمات الدالة**

تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة - الوسائط المتعددة – حقيبة الأستاذ – كينوفيا (Kinovea).

**مقدمة وإشكالية الدراسة**

إن العالم اليوم يشهد تطور هائل في المجال العلمي والتكنولوجي، اللذان يشكلان عنصران فعّلان ومتكاملان، لا ينفصلان، إذ بالأول يتطوّر الثاني وبالثاني ينمو الأول، فالعلم يصنع التكنولوجيا ليتخطى أفاق جديد، وحدود أخرى لم يكن ليبلغها إلا بها، فهو اكتشف الموجات فوق الصوتية وصنع لها آلة مكنته من معرفة أين يحتجز الدم ومن ثمّ كيف يعالجه، كما أوجد عدّت وسائل كحل لعدت مشاكل، في جميع ميادين الحياة اليومية التي يعيشها الإنسان، خدمة له ليرقى، ولا يكون الرقي إلا بمعرفة استغلال هذه الوسائل، معرفة بوجودها وعلمًا بأهدافها وكيفية التعامل معها دون التفريط فيها أو الإفراط فيها، ومن ميادين الحياة، نجد، الصناعة، الزراعة، التجارة، الطب، على غيرها من ميادين ومجالات أخرى، دون أن ننسى من كان سبب في روقيها وازدهارها، ألا وهو المدرسة، أو بتعبير أخر المؤسسات التربوية، فهي يجب ان تكون أول من يستفيد من هذه التكنولوجيات والتقنيات، وهذا ما فعلته الدول التي تحتل الصدارة في هذا الميدان، حيث جعلت ما هو خاص بهذا الميدان والمجال إذ أصبحنا اليوم نتكلم عن التكنولوجيات الحديثة في المجال التربوي (NTICE)، وفي هذا الميدان خاضت الدول السباق، حيث نجد هناك من كيفت منهاجها التعليمي وإدارتها وفق التكنولوجيات الحديثة في الإعلام والاتصال، ومنها من كيفت إدارتها دون برنامجها، وأخرى استغلته في طريقة التدريس كوسيلة.

والجزائر كباق الدول لها نصيبها من هذا النتاج وهنا نتساءل: أين نحن من هذا كله؟ بطيعة الحال، لكل مقام مقال، فنحن ى نتكلم عن التكنولوجيا في الميدان الصناعي فالجزائر نالت نصيبا منها فيه ولا نتكلم عن المجالات الأخرى التي نالت حصتها أيضا، وإنما نتكلم عن مجال التربية، القطاع الذي كان ينظر إليه أنه غير منتج (ماديا!)، زيادة على الظروف التي عاشتها البلاد في العشرينية الأخيرة التي شلتها نوعا ما، إلا أنه انتهجت المنظومة التربوية سياق إلى ذلك، حيث نرى في رسالة وزير التربية السابق ما يشير إلى الاستعداد لمواكبة ما وصلت إليه التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في المجال التربوي وذلك عندما يتحدث عن رقمنة القطاع بالتعاون مع وزير البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال موسى بن حمادي، إذ يبدأ المشروع بوضع مخبر في كل مؤسسة كما أشار في المنتدى الدولي حول مساعدة قطاع تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تطوير قطاع التربية "تربية تيك" أنه تم تزويد حوالي 2000 ثانوية (البلاد، 1999)، وبالفعل بدأ هذا المشروع وسرعان ما اهتم به مفتشو المواد العلمية، واحتكروا الوسائل التكنولوجية، وفي ظل الإصلاحات التي شهدها قطاع التربية في 2008م بدأت الرقعة تشمل المواد الأخرى، لكن بين تلك وتلك، لم تجد التربية البدنية نصيبها، بحجة أن لها طابع ميداني، أو كما كان يرى بعض المديرين أنه لو استعمل أساتذة التربية البدنية والرياضية الوسائل التكنولوجية المتواجدة في المؤسسة لا أصبحت الحصة حصة تلفيزيونيه!.

من هذا المنطلق أتت دراستنا، وباقتراح من بعض مفتشي مادة التربية البدنية في الثانوي، كما تزامنت بعدها في أفريل 2011، السنة التي بدأ فيها توسيع تطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة إلى جميع المواد في أين استدعيت من طرف مدير التربية للمشاركة في ملتقى وطني لإيجاد حل للتساؤل المطروح:

**كيف تفيد الوسائل التكنولوجية الحديثة في تفعيل حصة التربية البدنية والرياضية ؟**

مبتدئين في ذلك بالوسائل المتواجد على مستوى المؤسسات أو التي يمكن اقتناؤها بأقل تكلفة. وللإجابة عنه يجب أن نحدد ما هي الوسائل التي يمكن استخدامها ؟ وإن تواجدت لماذا لم نستغلها؟ وكيف نوظفها؟

**فرضيات البحث:**

1- الفرضية العامة

يعود عدم توظيف التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال الحديثة في حصة التربية البدنية إلى فقر المؤسسات للوسائل وعدم معرفة استغلال ما هو موجود.

الفرضيات الجزئية:

أ- عدم معرفة استغلال الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال من قبل أستاذ التربية البدنية يبعده عن اللجوء إليها.

ب- إن تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تزيد من تفعيل حصة التربية البدنية والرياضية.

**الهدف من الدراسة**

إن الهدف من الدراسة هو إبراز بعض الوسائل التكنولوجية التي يمكن استعمالها في تنفيذ حصة التربية البدنية، أو برمجتها وأيضا في التواصل مع التلاميذ، مع إعطاء نماذج عملية لهذه الوسائل بما في ذلك البرمجيات الخاصة بهذه المادة المدرّسة.

**أهمية الدراسة**

تكمن أهمية الدراسة في محاولة المساهمة في الإصلاحات التي تقوم بها وزارة التربية الوطنية والتي تتمثل في رقمنة المنظومة التربوية، خاصة وأن المادة المخصصة بالدراسة تعتبر مادة تطبيقية ميدانية يصعب فيها التدريس، حيث أنها مليئة بالفروق الفردية التي تشكل عائق أمامها، في حين أن بعض من الوسائل الحديثة تمكن من تخطي تلك العتبة.

**تحديد المصطلحات:**

أ-التكنولوجيا: هي كلمة يونانية "Technologie" مركبة من "Techno" وتعني فن، مهارة أو حرفة أو تقنية إذا ترجمت من الإنجليزية "Technique"، والشطر الثاني من "Logos" وتعني علم أو دراسة، لتصبح الكلمة الذي يهتم بتحسين الأداء (الفرجاني، 1993، صفحة 20).

أما (منصور، 1986، صفحة 20) فإنه يرى أنها علم تطبيق النتاج الفكري ليجسد ميدانيا بطريقة علمية.

ومن خلال هاذين التعريفين يرى الباحث أن التكنولوجية هي علم يهتم بالوسيلة التي تحسن الأداء.

ب- التكنولوجية التربوية: اتباع خطوات منهجية في تحقيق عملية تعليمية تعلّمية (الكلوب، 1988، صفحة 27)، أمّا عبد الله عمر القرا فإنه يكتفي بوضع تعريف العالم براون "Brawn" الذي ينهي إلى أن التكنولوجية التربوية هي تلك العملية المنظمة لبناء عملية التعليم والتعلم في إطار أهداف خاصة تنهي إلى إعطاء الدرس صيغة فعالة (الفرّا، 1999، صفحة 119).

ويرى الباحث أن التكنولوجية التربوية هي تلك الوسائل التي تساعد في عملية التعليم والتعلم والتي يتم فيها إيصال الرسالة في أحسن صّورها وبطريقة متبادلة بين المرسل والمستقبل.

ج- تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة: جمع هذه المصطلح بين أربعة مفاهيم، تكلمنا عن التكنولوجيا، أما الاتصال فهي كلمة لاتينية "Communis" أي مشترك، وبالتالي فهو يضم المشاركة والتفاهم حول فكرة أو موضوع، إحساس أو فعل (حسن عماد مكاوي، ليلى حسين، 2003، صفحة 23)، أما تكنولوجيا الإعلام فهي جمع، تخزين ونشر للمعلومات بعد تدخل الإنسان في معالجتها وتنقيتها (علم الدين، 2005، صفحة 141)، أما مصطلح الحديثة في الموسوعة الإعلامية فهو كل ما يعالج بالكمبيوتر (حجاب، 2003، صفحة 805).

وأما الباحث فهو يوافق ما جاء ويزيد عليه، أن التكنولوجية الحديثة في الإعلام والاتصال هي كل ما توصل إليه العلم حاليا من تطوير في الأجهزة الإلكترونية من وسائل تسمح بالتسجيل، التحليل والقراءة في مدة زمانية تؤول إلى المباشر وإعادة بثه لكل أطراف العالم، مستعملا في ذلك الأقمار الصناعية، والشبكات السلكية و اللا سلكية والضوئية.
أما تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في هذه الدراسة، فهي تلك التكنولوجية التي يستخدم فيها الكمبيوتر، والبرمجيات، والحقائب الخاصة بالأستاذ، وشبكة الانترنت والإنترانات، إضافة إلى معدات لالتقاط الصوّر وإظهارها.

د- كينوفيا: هو برنامج قيد التطوير وضع مجانا حتى صيغته (8.15) تحت التصرف، وظيفته تحليل الصور الرياضية، وإعطاء معطيات رقمية انطلاقا من الصوّر أو الفيلم، كما يمكنه إعادة البث بعد فترة يتم تحديدها من طرف المستعمل، مع إمكانية استعمال شاشتين ليتسنى للمستعمل مطابقة الحركة، كما يحظى بميزة التطابق الزمني.

ه- حقيبة الأستاذ: هي عبارة عن برنامج بإمكانه العمل مع المجدول إكسال (Excel) يظم، قاعدة بيانات التلاميذ، يمكّن الأستاذ من متابعة الغياب، والملاحظات، كما تتوفر فيه حساب الزمن حسب نوع كل نشاط ولكل تلميذ ويوفر قاعدة جديدة للأرقام التي يتحصل عليها التلميذ، مع إضهار نتائج فيزيولوجية تساعد التلميذ على معرفة موقعه وفق قدراته ليتمكن من متابعة نفسه بنفسه، إضافة إلى شبكة الملاحظة التي هي مصممة حسب الأنشطة، أيضا له خاصية إنجاز وثيقة الأستاذ مراعيا الاحتياطات التي يجب أخذها، وموافق لبرامج التربية البدنية والرياضية، وقابل للتطوير والتغيير، والحماية، والتحديث. كما ينجز في النهاية تقييم التلميذ حسب معطيات يحدّدها الأستاذ أو المفتش.

**المنهج المتبع**

إن هدفنا هو الإجابة عن التساؤل: كيف تفيد الوسائل التكنولوجية الحديثة في تفعيل حصة التربية البدنية والرياضية ؟ فهو يطرح سؤال الكيف، والماهية والمقارنة، ثلاثة أمور متداخلة بين المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، لكن يختلفان في العمق، إذ أن الوصف يبحث في العلاقات بين الظواهر ويتقصى المعرفة ليصل إلى الأسباب (عمر، 1986، صفحة 86)، وبما أنه طلب منا البحث في كيفية إدراج التكنولوجيا الحديثة في الاعلام والاتصال في المجال التربوي، فهذا يعني البحث عن ظاهرة جديدة، وبالتالي يتجاوز المقارنة بين ظاهرتين متزامنتين وإنما ظاهرة ضابطة وظاهرة تجريبية حتى يتسنى لنا الحكم (ابراهيم، 1993، صفحة 95).

**مجتمع الدراسة**

إن الدراسة هذه اقتصرت على مستوى التعليم الثانوي وعلى كل مؤسسات الجزائر.

**عينة البحث**

كان اختيار العينة عشوائيا، حيث تحصلنا على 118 أستاذ الذي شرك في تطبيق التجربة، اختيروا في أيام دراسية كانت منظمة من طرف مفتشو مادة التربية البدنية والرياضية عبر ولايات الجزائر ومقاطعات مفتشية التربية.

**مجالات البحث:**

**المجال الزمني**

بدأت هذه التجربة منذ الملتقى التكويني أيام 27 و28 أفريل 2011، حيث تم ضبط الوسائل والبرمجيات وطرح المشاكل التي تقف عائق أمام تطبيق هذا النوع من التدريس، وفي سنة 2012 من شهر فبراير كانت هناك أيام تكوينية (6-7-8) حول كيفية التعامل بتلك الوسائل والبرمجيات، مع مفتشو المادة، وفي مارس 2012، تقربنا إلى الأساتذة في أيام

تكوينية متفرقة، أين تم اختيار العينة وتدريبها، لتطبق التجربة في الثلاثي الثالث وتحصلنا على النتائج في شهر جوان 2012بالاستبانة.

**المجال المكاني**

انتقلت الدراسة من غيليزان والأغواط أين كان مقرر أن تنجز حصة تطبيقية لتتم فيها الملاحظة المباشرة إلى عدت مؤسسات التعليم الثانوي عبر أرجاء الوطن.

**أدوات البحث**

بعد وضع البرنامج موضوع الدراسة استعان الباحث في جمع البيانات بالاستبانة قبل وبعد تنفيذ البرنامج، وحتى نتمكن من تحليلها استعنا ببرنامج التحليل الإحصائي (الحقيبة الاحصائية في العلوم الاجتماعية).

**مجرى الدراسة**

توزيع الاستبانة لمعرفة مدى دراية الأستاذ بالتكنولوجية الحديثة في الاعلام والاتصال، تحكمه فيها واستغلاله لها، ثم مطالبته بانجاز تخطيط لدورة في كرة السلة وأخرى في الكرة الطائرة في النشاط الجماعي، أما في النشاط الفردي فكان في رمي الجلة والمداومة في الجري، ثم طالبنا منهم إعادة التخطيط مستعينين بشبكة الانترنت والأنترانت أين وضع موزع ثري بالمعلومات، بعدها قمنا بتدريبهم على التعامل ببرنامج كينوفيا وحقيبة الأستاذ وكذا كيفية استخدام الكمبيوتر، آلة التصوير الرقمية وعارض البيانات، أي كيفية التعامل بالوسائل الموضوعة نصب عينيهم ليتعرّفوا كيف يستخدمونها دون تعتر مع تلاميذهم.
كما طلب من الأستاذ تقسيم أفواجه إلى قسمان من كل مستوى لنتحصل على مجموعتان، مجموعة يطبق عليها التدريس كالمعتاد كما كان يفعل سابقا، والأخرى يتعامل معها بالوسائل التكنولوجية.

**نتائج الدراسة**

**الفرضية الجزئية الأولى:** التي تنص على عدم معرفة استغلال الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال من قبل أستاذ التربية البدنية يبعد عن اللجوء إليها، وللتأكد من هذه الفرضية وضعنا عدة أسئلة لخصنا بعضها في الجدول(1) التالي:

(ن = 118)

| | هل تستعمل الكمبيوتر في: | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| | لا أستعمل الكمبيوتر مطلقا | 3 | 2,54 |
| البحث، المراسلة والتدوين | إنشاء دفتر المناداة | 98 | 83,05 |
| | البحث في الإنترنت عن تمارين تناسب الموضوع | 63 | 53,39 |
| | مشاهدة مقاطع فيدية في التدريب | 56 | 47,46 |
| | مشاهدة مقاطع فيديو في التدريس | 35 | 29,66 |
| | وضع مدوناتك ليستفيد منها الأخرون | 3 | 2,54 |
| | المحادثة مع مختصين في التربية البدنية والرياضية | 3 | 2,54 |
| | التعرف بدقة على بطاقة التلميذ | 0 | 0,00 |

(ن = 118)

| | هل تستعمل الكمبيوتر في: | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| التقويم | قياس الوقت أو المسافات للتلاميذ | 0 | 0,00 |
| | أخذ القياسات لعدة تلاميذ في نفس الوقت | 0 | 0,00 |
| | إنشاء قاعدة البيانات | 0 | 0,00 |
| | إعداد مقياس وتحديثه لحظيا | 0 | 0,00 |
| | إرسال العلامات والحصيلة الفصلية لإدارتك من بيتك | 0 | 0,00 |
| التقويم | تمكينك من معرفة أخطاء التلاميذ | 0 | 0,00 |
| | تمكين التلميذ من معرفة خطئه | 0 | 0,00 |
| | مشاهدة التلميذ درجة تطوراته | 0 | 0,00 |
| | معرفة التلميذ بالدقة أين خطأه | 0 | 0,00 |
| | تقدير مستوى التلميذ آليا | 0 | 0,00 |
| | أمور أخرى خارج المجال التربوي للمؤسسة | 112 | 94,92 |

**جدول (1) يمثل فيما تستغل الكمبيوتر**

من الجدول (1) نلاحظ أن أغلب 94,92 % من الأساتذة يستعملون الكمبيوتر في أغراض خارجة عن المجال التربوي، وبالتالي فهذا يوصلنا إلى أن معظم الأساتذة لهم إمكانية التعامل بالكمبيوتر، في حين نرى نسبة 83,05 تستغله لإنشاء دفتر المناداة وأخرى بنسب معتبرة تقدر بـ 53,39؛ 47,46 و29,66 في مجال البحث، بينما ينعدم كليا في استعمالاته أثناء التقييم والتقويم وإدارة الحصة .

| في حالة عدم استعملكم له فيما سبق ذكره، فلأي من الأسباب التالية يعود ذلك | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| تفضل التدوين باليد | 15 | 12,71 |
| تعتقدون أنكم تجاوزتم مرحلة تعلم التكنولوجيا | 7 | 5,93 |
| لا تملكون كمبيوتر في المنزل | 1 | 0,85 |
| لستم متصلين بشبكة الإنترنت | 26 | 22,03 |
| لم تجد من يشجعك على ذلك | 112 | 94,92 |
| لا يسمح لكم باستعمال القاعة المتعددة الوسائط | 23 | 19,49 |
| الوسائل الموجودة خاصة بالمواد العلمية | 78 | 66,10 |
| لم تسمعوا ببرامج تفيد التقييم والتقويم | 111 | 94,07 |
| ليس لديكم الوقت لذلك | 45 | 38,14 |
| أسباب أخرى | 17 | 14,41 |

**جدول (2) يمثل سبب عدم استغلال الكمبيوتر**

في حين إذا نظرنا إلى الجدول(2) في أسباب عدم استعمل الكمبيوتر فإننا نرى أن 99,15 % يملكون كمبيوتر و12,71 % يفضلون استعمال التدوين اليدوي، لكن هذا لا ينفي استغلاله في مجال البحث، لكن عندما نرى أن ما يقارب 94% لم تجد من يشجعها على ذلك، أو لم تسمع ببرامج تفيد التقييم والتقويم، والذي يؤكد ذلك أن 66,10 % يصرحون بأنه لا يسمح لهم

باستعمال الكمبيوتر المتواجد بالمؤسسة بحجة أنه خاص بالمواد العلمية، وفعلا هذا ما سبقنا ذكره في الجانب النظري، حيث أن قبل سنة 2011 سعى مفتشو مواد الفيزياء إلى حث الأساتذة على استعمال الكمبيوتر وعارض البيانات وكذا استعمال برامج الكمبيوتر تعويضا للتجارب التي تجرى في المخابر، كما أننا لم نلاحظ استعمالات الكمبيوتر في ميدان التربية البدنية، وهذا يرجع إلى صعوبة إنجازها في الميدان، ولم تكن فكرة إدخال تلك التكنولوجيات في ميدان التربية البدنية إلى بعد الملتقى الذي أقيم بغليزان يومي 27 و28 أفريل 2011، أين اتضحت امكانية استغلال تلك الوسائل، أين نصبت فرقة وطنية للنظر في تكييف البرامج وفق التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال.

وبالتالي يمكن تأكيد ما فرضناه "عدم معرفة استغلال الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال من قبل أستاذ التربية البدنية يبعد عن اللجوء إليها".

**الفرضية الجزئية الثانية:** التي تنص على أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تزيد من تفعيل حصة التربية البدنية والرياضية، ولمعرفة ذلك قمنا بالتجربة كم ذكرناه سابقا، وتحصلنا على البيانات التالية في الاستبانة، الموزعة بعد التجربة نلخص بعضها فيما يلي:

هل طبقت التعليم بالوسائل التكنولوجية كما كان منتظر منك؟ فكانت الإجابة كما يوضحها الجدول رقم(3):

| هل طبقت التعليم بالوسائل التكنولوجية كما كان منتظر منك | نعم | لا |
|---|---|---|
| التكرار | 84 | 34 |
| النسبة | 71,19 | 28,81 |

**الجدول رقم (3) يوضح تكرار الأساتذة الذين طبقوا التجربة**

من الجدول يتضح أن 84 أي ما يعادل71,19% أستاذ تمكّن من تطبيق التجربة، والسبب يعود كما يبين الجدول رقم (4):

| إن كانت الإجابة ب "لا" فما السبب | التكرار | النسبة | (ن= 34) |
|---|---|---|---|
| لم توفرها لك المؤسسة | 1 | 2,94 | |
| لم تكن كافية في مؤسستكم | 14 | 41,18 | |
| لم تتمكن من تطبيقها مع المجموعة التجريبية كلها | 9 | 26,47 | |
| الوسائل كانت من النوع الذي لايمكّن من استعمالها في الميدان | 12 | 35,29 | |
| وجدت صعوبة في التعامل معها | 5 | 14,71 | |
| أسباب أخرى | 3 | 8,82 | |

**الجدول رقم (4) يوضح أسباب عدم تطبيق التجربة**

يتضح من الجدول أن أكبر نسبة كانت في عدم كفاية الوسائل في المؤسسات، بينما 35% أرجعت ذلك إلى عدم التمكن من استعمالها في الميدان، وبالفعل هذا ما توصلنا إليه في الجرد الذي أقيم بالمؤسسات، حيث بعض المؤسسات تفتقر إلى كمبيوتر محمول وإن كان موجود، فهو تحت تصرف المخبر والأولوية عند بعض المؤسسات إلى المواد المخبرية، بينما

عارض البيانات فلاحظنا عدم تطابقه مع موصفات الجودة العالية، أو كاد مصباحه يضيء بسبب كثرة استعماله، أو حتى سوء استعماله.

ولمعرفة نتائج التجربة لخصنا بعض عناصر الاستبانة في الجدول رقم (5) الموالي:

(ن=84)

| إن كانت الإجابة ب "نعم" | نعم | | لا | | دون تقدير | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| هل ساعدتك الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال في: | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| ربح الوقت | 84 | 100,00 | 0 | 0,00 | 0 | 0,00 |
| أخذ الوقت لعدد كبير من التلاميذ دفعة واحدة | 28 | 33,33 | 3 | 3,57 | 53 | 63,10 |
| معرفة المسافة المحققة دون اللجوء إلى القياس في الميدان | 50 | 59,52 | 6 | 7,14 | 28 | 33,33 |
| التفرغ للإنتباه إلى تصرفات التلاميذ | 64 | 76,19 | 15 | 17,86 | 5 | 5,95 |
| أن تكون سباقا في إعطاء حوصلة النتائج الفصلية | 76 | 90,48 | 8 | 9,52 | 0 | 0,00 |
| إقامة تعديلات آنية وآلية في بطاقة الحصة حسب الحاجة | 79 | 94,05 | 5 | 5,95 | 0 | 0,00 |
| الفرصة للتعرف على التلاميذ أكثر | 70 | 83,33 | 14 | 16,67 | 0 | 0,00 |
| التحكم أكثر في التلاميذ | 35 | 41,67 | 35 | 41,67 | 14 | 16,67 |
| الزيادة في انتباه التلاميذ لك | 45 | 53,57 | 22 | 26,19 | 17 | 20,24 |
| الزيادة في تشويق الحصة | 62 | 73,81 | 5 | 5,95 | 17 | 20,24 |
| إعطاً التلاميذ الزيادة في الحماس | 72 | 85,71 | 5 | 5,95 | 7 | 8,33 |
| التنظيم الجيد للحصة | 38 | 45,24 | 11 | 13,10 | 35 | 41,67 |
| الدقة في اختيار الأهداف | 63 | 75,00 | 0 | 0,00 | 21 | 25,00 |
| إعطاء شرح موفر ودقيق لتنفيذ التمرين | 81 | 96,43 | 3 | 3,57 | 0 | 0,00 |
| أن تكون أكثر موضوعية في التقييم | 40 | 47,62 | 9 | 10,71 | 35 | 41,67 |
| أن تتعرف على القدرات الفيزيولوجية للتلاميذ | 84 | 100,00 | 0 | 0,00 | 0 | 0,00 |
| تبيان للتلميذ أخطائه | 56 | 66,67 | 28 | 33,33 | 0 | 0,00 |
| إثراء الحصة بالمعلومات | 46 | 54,76 | 16 | 19,05 | 22 | 26,19 |

**الجدول رقم (5) يبين انطباعات الأساتذة عند استعمال الوسائل**

نلاحظ من الجدول رقم (5) أن كل التقديرات كانت بنسبة عالية لصالح الإجابة بنعم، والتي يعود مآلها إلى مساعدة الوسائل التكنولوجية الحديثة في تفعيل حصة التربية البدنية، إذ نرى مثلا 100% تساعد في ربح الوقت والتعرف على القدرات الفيزيولوجية للتلاميذ، حيث تراوحت ما بين 59 و94% في الأمور المتعلقة بالوقت، أم فيما يخص التنظيم والتشويق وزيادة الانتباه، فتراوحت نسبة تحقيق المساعدة ما بين 45 و85%، أما فيما يخص التقييم والتقويم، فكانت النسب تتراوح ما بين 40 و84% وبالتالي فالنتائج كلها تؤكد على مساعدة الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال تساهم بطريقة فعالة في الحصة، وهذا يرجع إلى عدة مزايا نذكر منها مثلا: حقيبة الأستاذ التي تضم القوائم الاسمية المربوطة مع قوائم الإدارة فهي مضبوطة، ولا تحتمل الأخطاء، كما أن هذه الأخيرة موصولة ببطاقة الاختبار الإلكترونية التي تحمل ميقاتية وبمجرد الضغط على زر التوقيف تعطى نتيجة الطالب بالإضافة إلى رتبته وكذا علامته متوافقة مع المقياس المحدد، أو الذي هو قيد الإنجاز، أو مثلا في استعمال كينوفيا الذي يمكن من معرفة القياس من شاشة الكمبيوتر.

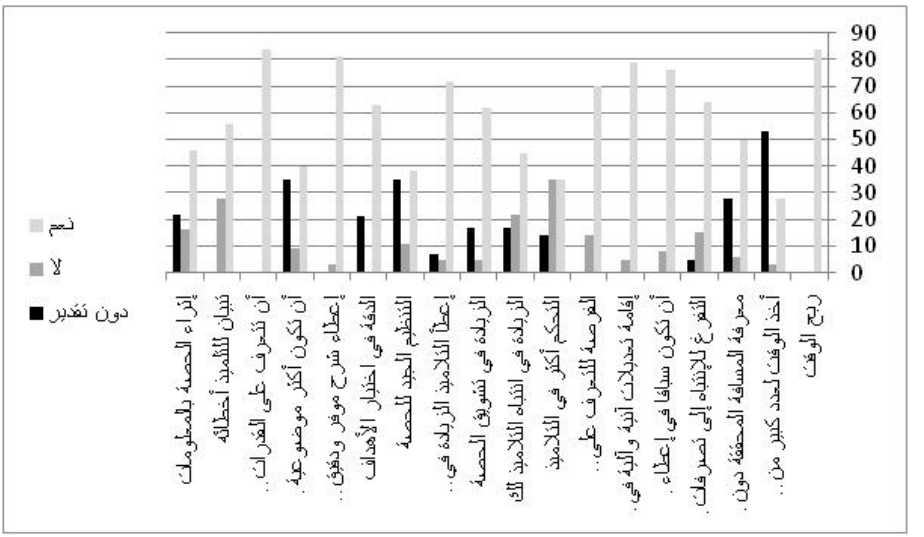


ومع هذا فالجدول يشير إلى بعض النسبة التي تلهم بأنها ليت في صالح الفرضية كمؤشر أخذ الوقت، فنرى فقط 33% أما 63% فبقيت دون تقدير، وتفسيرنا لذلك يرتبط مع معرفة القياس الذي حقق نسبة 50% ويرجع ذلك إلى أن الذين اختروا رمي الجلة يتعملون قياس المسافة من الشاشة، بينما الذين اختروا الجري، فهم يقسون الوقت.

أما فيما يخص التحكم والزيادة في انتباه التلاميذ، فكانت النتائج مرضية حيث تراوحت ما بين 45 و85% إذ تجلت في زيادة الحماس بنسبة 85,71% كون هذه النقطة تتجلى في التلاميذ في شتى مظاهر الإقبال على الممارسة والتدافع على تكرار المحاولات، أما النقاط الأخرى فلم تكن نسبها عالية، لكن أيضا لم يتفق الأساتذة على أنها غير مساعدة إذ نرى النسب تتراوح في ذلك ما بين 5 و22%، وربما يعود ذلك إلى صعوبة التقدير، الشيء المؤكد عندما نرى أن النسبة وصلت حتى 41%.

وأخير وفيما يخص الدقة في تسطير الأهداف والتقويم، فإننا نرى أن النسبة تتراوح من 65 إلى 100% لصالح التقدير في أنها تساعد في التدريس، غير أنه فيما يخص الموضوعية في التقييم فنلاحظ أن 41 % لم يتمكنوا من التقدير ويرجع هذا ربما لعدم ربط الموضوعية بالوسائل التكنولوجية، وإنما كانوا دائما موضوعيين.

**الاستنتاج العام**

من خلال الفرضيتين الجزئيتين المحققتين نأتي للحكم على فرضيتنا التي تنص على عدم توظيف التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال الحديثة في حصة التربية البدنية إلى فقر المؤسسات للوسائل وعدم معرفة استغلال ما هو موجود، نعم عدم معرفة استغلال ما هو موجود، إذ حاليا ولا مؤسسة لا يتوفر فيها كمبيوتر وعارض للبيانات، وإن وجت فهذا يتحمله الأستاذ والمفتش إذ هناك نصوص تشريعية في الميزانية تخصص نسبة منها لتطوير

الوسائل التعليمية، وللتأكد من ذلك قمنا بإضافة سؤال عن آفاق استعمال هذه التكنولوجية في حصص التربية البدنية والرياضية كما يبينها الجدول رقم (6)

| أين ترى الأفضلية في التدريس | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| باستعمال التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال | 69 | 58,47 |
| دون استعمالها | 45 | 38,14 |
| دون إجابة | 4 | 3,39 |

**الجدول رقم (6)**

نرى من الجدول أن 58,47% يفضلون التدريس باستعمال التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال مقابل 38,14% الذين يفضلون عكس ذلك، والسبب يكشفه الجدول رقم (7)

| إن كان الإجابة ب "لا" فلما يعود السبب | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| تتطلب عمل إضافي | 15 | 12,71 |
| أجد صعوبة في التعامل معها | 9 | 7,63 |
| المؤسسة ليست مكيفة لذلك | 22 | 18,64 |
| تلقيت صعوبة مع الإدارة في تصوير التلاميذ | 34 | 28,81 |
| امتناع بعض التلاميذ عن التصوير | 24 | 20,34 |
| أسباب أخرى | 22 | 18,64 |
| دون إجابة | 4 | 3,39 |

**الجدول رقم (7)**

حيث كان السبب البارز بنسبة 28% الذي يؤكد على الصعوبات التي يتلقاه الأساتذة في مع الإدارة وهذا راجع ربما إلى عدم وجود في البرنامج ما يحث على ذلك أو عدم وضوح القوانين في منع استعمال التصوير، وهذا ما توصل إليه مفتشوا المواد في الملتقى الذي انعقد في الأيام 9/8/7 من شهر فبراير 2012 بالأغواط، وأما امتناع التلاميذ عن التصوير فصرّح 20% من الأساتذة بذلك وهي نسبة لا يستهان بها، لكن في المقابل لها أسبابها، فحسب رأينا الأول يتمثل في عدم التعوّد على تلك الطريقة، والثاني هو تخوّف التلاميذ من نشر هذه الصوّر عبر الانترنت.

**خاتمة البحث**

تعد الوسائل جد هامة في سير حصة التربية البدنية كنظيراتها من المواد الأخرى وقد أثبت التجربة كما ثبت في المواد الأخرى، غير أنه تبقى حصة التربية البدنية والرياضية حصة مختلفة عن تلك المواد إذ قاعتها هي الميدان، وفي الميدان نجد ضياء النهار الذي لا يمكن رده بالستائر، والضجيج الذي لا يمكن توقيفه بالتخويف، فللمادة خصوصيات ومن أهم خصوصياتها التعبير، لذى توجب علينا أن نراعي ذلك في اقتناء الوسائل التكنولوجية الحديثة، وعلى الهيئات الوصية السعي نحو توضيح كيفية استعمالها وادراجها ضمن برامج التعليم، كما على الأساتذة القيام بعمليات تحسيسية حاصة فيما يخص تصوير التلاميذ، فالتصويل لا يعني التسجيل، والتسجيل يمكن محوه، أو اقتناء مرشحات الصور تسمح بأخذ ظل الأشياء وليمكن من التعرف على الأشخاص، كما على الوصية أن تقوم دوراة تكوينية في مجال استعمالات التكنلوجية الحديثة في التعليم.

**المراجع**

الفرجاني. (1993). *تكنولوجيا تطوير التعليم*. القاهرة : دار المعارف.

منصور. (1986). *تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابداعي*. الكويت: ذات السلاسل.

بشير عبد الرحيم الكلوب. (1988). *التكنولوجيا في عملية العلم والتعليم*. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عبد الله عمر الفرّا. (1999). *المدخل إلى تكنولوجيا التعليم* (المجلد ط2). لبنان: مكتبة دار الندى للطباعة والنشر.

حسن عماد مكاوي، ليلى حسين. (2003). *تيتصال ونظرياته المعاصرة* (المجلد ط4). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

محمود علم الدين. (2005). *تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة*. القاهرة: دار الرحاب.

محمد منير حجاب. (2003). *الموسوعة الإعلامية، ج2*. القاهرة: الفجر للنشر والتوزيع.

نوال محمد عمر. (1986). *مناهج البحوث الأعلامية والاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الإنجلو مصرية.

عامر ابراهيم. (1993). *البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات*. بغداد، العراق: دار الشؤون الثقافية.

يومية البلاد. (1999). *في إطار الانطلاق الرسمي في رقمنة قطاع التربية : تكوين 4500 أستاذ في مجال الرخصة المعلوماتية*. تم الاسترداد من elbilad.net: http://www.elbilad.net/archives/27992